الخصائص السيكومترية لمقياس الحُب العاطفي لهاتفليد وسبريشر ((دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات النظرية والعلمية في جامعة دمشق))

*إيمان قنبر ** د. ياسر جاموس

(الإيداع:16 آب 2018، القبول: 19 تشرين الثاني 2018)

ملخص:

يهدف البحث دراسة الخصائص السيكومترية للصورة الأصلية الأجنبية من مقياس الحب لهاتفليد وسبريشر في البيئة السورية، من خلال استخدام طرائق متنوعة في دراسة صدق المقياس وثباته، ومن خلال تطبيق المقياس على عينة من طلبة الكليات النظرية والعلمية في جامعة دمشق والبالغ عددها (418) طالباً وطالبة حيث ضمت العينة (205) طالباً وطالبة من كلية الحقوق و(213) طالباً وطالبة من كلية الاقتصاد.

وقد أظهرت النتائج وجود دلائل جيدة لصدق المقياس من خلال فحص صدق المحتوى والصدق البنيوي للمقياس، وكذلك أظهرت النتائج وجود مؤشرات جيدة لثبات درجات المقياس من خلال التحقق من ثبات الإعادة وثبات التجزئة النصفية وثبات الاتساق الداخلي.

وبالتالي توصل البحث إلى تمتع الصورة السورية من مقياس الحب بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة السورية، وصلاحيتها للاستخدام فيها ضمن حدود عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الصدق، الثبات، مقياس الحب.

*طالبة ماجستير – في القياس النفسي والتربوي والنفسي– كلية التربية – جامعة دمشق.

**مدرس في قسم القياس والتقويم والتربوي والنفسي – كلية التربية – جامعة دمشق.

Psychometric Characteristics of Passionate Love Scale Field study on a sample of students of theoretical and scientific colleges)) ((at Damascus University

Eman Qanbar **Dr. Yaser Jamous**

(Received: 16 August, Accepted: 19 November)

Abstract:

The research aims to study the psychometric properties of the Arabic Version of Passionate Love Scale which was developed by Hatfield and Sprecher in the Syrian environment, through using varied methods in studying the Scale reliability and validity, and through the application of the Scale on a sample of students of theoretical and scientific faculties at Damascus University (418) The sample includs (205) students from the Faculty of Law and (213) students from the Faculty of Economics.

The results indicated that there was good evidence of the validity of the Scale by checking the content, criterion, structural validity of the Scale. In addition, the results showed the presence of good indicators for the reliability of Scale by checking repetition reliability, and reliability of split half method and the internal consistency reliability. Thus, the research concluded with the result that Syrian Version of the passionate love Scale in the Syrian environment, had good psychometric properties in the Syrian environment, and that it is valid for use in this environment within the limits of research sample.

Keywords: Passionate Love Scale, Validity, Reliability, Psychometric Characteristics.

أولاً: المقدمة:

إن حياة الإنسان في تقلب مستمر وتغير دائم، فلا تستمر حياته على نمط واحد، فيشعر أحياناً بالحب وأحياناً أخرى بالكره، ويشعر بالأمن أحياناً وبالخوف أحياناً أخرى .فكثيراً ما نغضب، أو نحرج من موقف ما، أو قد نقع في الحب ومع ذلك نلاحظ أن انفعالاتنا تتشابه وتتضمن ردود فعل لا إرادية على الرغم من اختلاف المواقف. "والانفعالات تختلف باختلاف المواقف التي تستثيرها، فبعض المواقف قد تستدعي انفعالات الغضب، وأخرى الخوف، بينما مواقف معينة تستدعي الحب" (منصور وآخرون،2003، 150-151).

ويمثل الحب أحد أنماط الانفعالات التي تضفي على حياتنا أجمل المعاني وتمنح أجسامنا زخماً لتعمل كافة أجهزة الجسم بطريقة صحية، والحب محرك المشاعر لإبداع الشعراء والكتّاب؛ إنه الكيمياء التي تثير العلاقات الرومانسية بين المتحابين.

فنحن خلقنا من أجل الحب وأن الحب هو أعز نعم الله على العباد ولا يستطيع أي إنسان أن يجد نعمة أفضل من نعمة الحب، لأنك ببساطة لو جلست وفكرت سوف تجد أن الحب يدخل حياتنا في كل شيء مهما كانت كبيرة أو صغيرة، فلإنسان لا يعمل إلا العمل الذي يحبه وان لم يحبه لن يعمله مهما كان المقابل، ولو نظرنا من ناحية أخري ستجد أن الحب في حياتنا في كل شيء، فمثلاً الإنسان عندما يدخل محل ملابس كي يشتري ملابسه الخاصة سوف يرى أشكالا" كثيرة وألوانا" أكثر فلا يأخذ إلا الذي يحبه، سوف تجد إن الحب أساسي في كل شيء في الطعام والشراب في المسكن وحتى في المواصلات، كما أنّ الحب أساس النجاح والفشل، وسبب في حياة ناس ووفاة ناس أيضاً، وهو سبب في الالتزام السلوكي للإنسان، فالحب هو أساس كل شيء في الدنيا مهما كانت كبيرة أو صغيرة ، تجد أن الحب بسببه يقتل الإنسان أو يسرق أو يسجن ظلماً، ولم يكذب من قال (الحب يصنع المعجزات) بل يصنع أكثر من المعجزات، ويتحدى المستحيل فكيف يعيش الإنسان بدون حب؟. ونظراً لافتقار الأدب النفسي العربي لمقاييس تهتم بهذا الجانب فقد جاء هذا البحث لتطوير مقياس لقياس الحب لاستخدامه في أغراض الإرشاد والتوجيه النفسي، الاجتماعي، الأسري والزواجي.

ثانياً- مشكلة البحث ومبرراته:

تُعد الانفعالات والمشاعر من الأمور بالغة الأهمية في حياة الإنسان، لما لها من أثر على اتجاهات الفرد، ودوافعه، وأفكاره، وسلوكياته، وما يترتب على ذلك من آثار تنعكس على الفرد ومستقبله. وما يتبع ذلك من تأثير في المجتمع إيجاباً وسلباً، والحب هو مزيج من سلوكيات معرفية، ووجدانية، واجتماعية، يوجه حياة الإنسان، ويمنحها التدفق الحيوي والإيجابية.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنه لا توجد سوى دراسة عربية واحدة –على حد علم الباحثة– وهي دراسة الثوابية والقيسي (2014) والتي قاموا فيها بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحب العاطفي لهاتفليد وسبريشر بصورته المعربة على البيئة الأردنية، ونظراً لافتقار الأدب النفسي العربي لمقاييس تهتم بهذا الجانب وضرورة تواجد مقاييس حب مقننة على البيئة السورية فقد جاءت هذه الدّراسة لتطوير هذا المقياس لاستخدامه لأغراض الإرشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي والأسري والزواجي، وذلك من خلال إيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس الحب الذي أعده **Elaine Hatfield and Susan Sprecher** إيلين هاتفليد وسوزان سبريشر **(Passionate Love Scale)(PLS)**. وبهذا تتحدد مُشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما الخصائص السيكومترية لمقياس الحُب الذي أعدّه هاتفليد وسبريشر المطبق على عينة من طلبة الكليات النظرية والعلمية في جامعة دمشق؟**

ثالثاً- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

1-الحب من السلوكيات الانفعالية الحياتية التي تؤثر في الفرد على الصعيد الشخصي والاجتماعي، لذلك جاءت هذه الدّراسة لتوفر أداة تتمتع بخصائص سيكومترية لقياس الحب لاستخدامها لأغراض التوجيه والإرشاد النفسي، الاجتماعي، الأسري والزواجي.

2–أهمية العينة التي يطبق عليها مقياس الحب العاطفي موضوع البحث وهم طلبة الكليات النظرية والعلمية، الذين تتراوح أعمارهم بين (19- 23) سنة والذين يمثلون الفئة العمرية الشابة التي تعيش مرحلة المراهقة والشباب والتفكير بالارتباط والزواج وتكوين الأسرة والحصول على الأمان والاطمئنان النفسي وتحقيق الذات بالبحث عن الحب.

رابعاً– أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الحب **(PLS)** من خلال:

– دراسة صدق الصورة السورية لمقياس الحب **(PLS)** لدى طلبة الكليات.

– دراسة ثبات الصورة السورية لمقياس الحب **(PLS)** لدى طلبة الكليات.

- بيان توزيع أفراد عينة البحث على مقياس الحب.**(PLS)**
- تعرّف الفروق بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس الحب **(PLS)**.

خامساً– أسئلة البحث:

يتطلب تحقيق أهداف البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية المرتبطة بالمقياس وعباراته وبعينة البحث وخصائصها:

1– ما مؤشرات صدق الصورة السورية لمقياس الحب **(PLS)** لدى طلبة الكليات؟

2– ما مؤشرات ثبات الصورة السورية لمقياس الحب **(PLS)** لدى طلبة الكليات؟

1– كيف تتوزع درجات أفراد عينة البحث على الصورة المعربة لمقياس الحب**(PLS)** ؟

2– هل يوجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الحب **(PLS)** تبعاً لمتغير الجنس؟

سادساً– حدود البحث:

1– حدود بشرية: طُبّق المقياس على عينة من طلاب كلية الحقوق والاقتصاد في جامعة دمشق للعام الدراسي **(2017–2018)** والبالغ عددهم (418) طالباً وطالبة.

2– حدود مكانية: كلية الحقوق وكلية الاقتصاد في جامعة دمشق.

3–حدود زمنية: تم تطبيق أداة البحث على عينة الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2017–2018).

سابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

– **الخصائص السيكومترية Psychometric Properties**: هي الخصائص والشروط التي ينبغي توافرها في الاختبارات والمقاييس لكي تكون صالحة لقياس سمة معينة، وهذه الشروط تجعل الدرجات المستمدة من الاختبارات والمقاييس تتميز بالاتساق، والاطمئنان إلى أن الاختبارات والمقاييس تقيس بالفعل السمة المحددة، وتشير هذه الخصائص إلى مفهومين من المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية هما مفهوم ثبات درجات الاختبار وصدق الاختبار (علام، 2002، 130).

وتعرَّف الخصائص السيكومترية إجرائياً: بأنها المؤشرات التي تدل على صلاحية المقياس للاستعمال فيما أعدّ له، واستقرار درجاته عند تكرار استعماله، وتقصد بها الباحثة في البحث الحالي الصدق والثبات.

– **الصدق Validity**: مصطلح الصدق يشير أساساً إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أعدّ لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه به" (مخائيل، 2008، ص141).

ويُعرَّف الصدق إجرائياً: بأنه التحقق من صدق مقياس **(PLS)** باستخدام طرائق الصدق المحتوى والصدق البنيوي (صدق الاتساق الداخلي والتحليل العاملي).

– **الثبات Reliability**: "هو الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما، ومعنى ثبات الدرجة أنّ المفحوص يحصل عليها في كل مرة يُختبر فيها سواءً بالاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها، وسواءً اختبر في الظروف نفسها أو في ظروف مختلفة لا تتدخل فيها عوامل عشوائية (فرج، 2007، 295).

ويُعرَّف الثبات إجرائياً: بأنه التحقق من ثبات مقياس(**PLS**) باستخدام طريقة الإعادة للمقياس باستخدام مُعامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على التطبيق الأول وتطبيق الإعادة بفاصل زمني، إضافة إلى حساب ثبات التجزئة النصفية، وحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ.

- **الحب Love:** رغبة قوية تشتمل على الاستحسان والاهتمام والرغبة القوية في تكوين العلاقات (Rubin,1975).

ويُعرَّف الحُب إجرائياً: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على فقرات الصورة المعربة لمقياس الحب.(PLS)

ثامناً: دراسات سابقة:

الدّراسات العربية:

- **دراسة الخالدي (2017) بعنوان: الحاجة إلى الحب لدى الشباب وعلاقتها بالفراغ الوجودي.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على: الحاجة إلى الحب لدى طلبة الجامعة، الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة، والعلاقة الارتباطية بين الحاجة إلى الحب والفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة. تحدد مجتمع الدراسة بطلبة الجامعة المستنصرية، الكليات الانسانية، إذ تم اختيار عينة مقدارها (310) طالب وطالبة، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية. أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى:

*وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس الحاجة إلى الحب.

*وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس

الفراغ الوجودي(بالاتجاه السالب.)

*ليست هناك علاقة ارتباطية بين الحاجة إلى الحب والفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة.

- **دراسة الثوابية والقيسي (2014) بعنوان: الخصائص السيكومترية لمقياس الحب لهاتفليد وسبريشر.**

هدفت هذه الدّراسة إلى تطوير صورة معربة لمقياس الحب لهاتفيلد وسبريشر، والتحقق من خصائصه السيكومترية .ولتحقيق ذلك تم تطبيق الصورة المعربة للمقياس على عينة مكونة من (1026) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الفصل الثّاني من العام الجامعي 2014/2013 اختيروا بطريقة عشوائية بحيث يمثلون الكليات، والمستويات الدّراسية كافة. وأشارت نتائج الدّراسة إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق مرتفعة وذلك من خلال إيجاد صدق المحك التلازمي وصدق البناء .وبينت نتائج التحليل العاملي وجود عامل واحد يفسر الأداء على المقياس. كما بينت النتائج تمتع المقياس بدلالات ثبات عالية باستخدام طريقتي الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.

- **الدّراسات الأجنبية:**

-دراسة يلديرم وهابلمتوجلو (Yildirim&Hablemitoglu,2014) بعنوان: Reliability and Validity of a Turkish Version of the passionate Love Scale صدق وثبات النسخة التركية لمقياس الحب العاطفي.(PLS)

هدفت هذه الدّراسة إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الحب في النسخة التركية **(PLS)** على عينة مكونة من (150) طالباً جامعياً وتم التأكد من صدق بناء المقياس باستخدام التحليل العاملي حيث وجد بأن المقياس أحادي البعد، وأن 1.53 من التباين قد تم تفسيره بعامل واحد، وأن معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا تساوي (0.89) وهي مقاربة لقيمة معامل الثبات الأصلي (0.91).

- **دراسة لانجيسلج وموريس وفرانكن (langeslag, Muris&franken, 2013) بعنوان: Measuering romantic love psychometric. الخصائص السيكومترية لمقياس الحب الرومانسي.**

هدفت هذه الدّراسة لقياس الحب من خلال إيجاد الخصائص السيكومترية لمقاييس التعلق والانجذاب، حيث أجريت الدّراسة على عينة مكونة من (162) فرداً ممن يتكلمون اللغة الألمانية، وعينة أخرى مكونة من (183) شخصاً ممن يتكلمون اللغة الانجليزية، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود دلالات سيكومترية جيدة للصدق (التميزي والتلازمي) والثبات بالإعادة وبالاتساق الداخلي.

- **دراسة ماتي ولافونتين (Matte& Lafontaine, 2012) بعنوان: Romantic Relationship perfectionism scale الخصائص السيكومترية لمقياس العلاقة الرومانسية الكمالية.**

هدفت إلى دراسة سيكومترية لمقياس العلاقات الرومانسية، وتكونت عينة الدّراسة من **(898)** طالباً وطالبة من الجامعة الكندية، وكان المشاركون ممن يرتبطون بعلاقة حب مع شركائهم بحيث لا تقل مدة ارتباط الشريكين عن **(12)** شهراً. وبعد تطبيق المقياس وإيجاد خصائصه السيكومترية تبين وجود دلالات جيدة للصدق التمييزي والتلازمي والثبات.

- **دراسة ستيرنبرغ (Sternberg, 1997) بعنوان:Triangular Love Scale, TLS صدق بناء مقياس مثلث الحب.**

هدفت إلى دراسة صدق بناء مقياس مثلث الحب **(TLS)** على عينة مكونة من (84) شخص نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من منطقة نيو هيفين **(New Haven)** وكان متوسط أعمارهم 28 سنة، ويرتبطون بعلاقات عاطفية متوسط عمرها (4–8) سنة، وطبق عليهم مقياس مثلث الحب، ومقياس تقدير المشاعر. وتوصلت الدّراسة إلى وجود ارتباط موجب مرتفع بين المقياسين (0.98) كما وجد باستخدام التحليل العاملي أن مقياس مثلث الحب **(TLS)** يتكون من ثلاثة عوامل هي : العلاقة الحميمة، والحب، والالتزام. كما وجد باستخدام الاتساق الداخلي وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين فقرات المقياس والدرجة الكلية والدرجة على المقاييس الفرعية الثلاثة وكان معامل الثبات للاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.95).

- **دراسة هاتفليد وسبريشر (Hatfield& Sprecher, 1986) بعنوان: A Ttriangular Theory of love قياس الحب العاطفي في العلاقات العاطفية.**

هدفت الدّراسة إلى قياس الحب الحماسي في العلاقات العاطفية حيث تم تطوير مقياس الحب (PLS)
وتم التحقق من خصائصه السيكومترية. حيث طبق المقياس على عينة من طلبة علم الاجتماع في جامعة وسكنس (Wisconsin)حيث تم الإعلان عن حاجة الباحث لعدد من المتطوعين من الجنسين لتعبئة الاستبانة بشرط أن يكونوا مرتبطين بعلاقات غرامية وبلغ حجم العينة (60) طالباً و(60) طالبة. وكان متوسط أعمارهم (11–20) سنة. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة حيث وجد بأن ثبات الأداة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا تساوي (0.94) وهذا يمثل معامل ثبات عال. وعند إجراء التحليل العاملي وجد بأن المقياس أحادي البعد، وأن (70%) من التباين قد تم تفسيره بعامل واحد. وكذلك تبين أن المقياس غير متحيز اجتماعياً حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين المقياس ومقياس المرغوبية الاجتماعية. ووجد بأنه يساوي (0.09) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. كما وجد بأن المقياس يتمتع بدلالات صدق جيدة حيث وجد ارتباط عال بين المقياس ومقياس روبن للحب (Rubins Love Scale) عند مستوى دلالة (0.01).

- **مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:**

نظراً لقلة الاهتمام بدراسات الحُب ومقاييسه لم تتمكن الباحثة من العثور سوى على دراسة عربية واحدة قامت بدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الحُب لهاتفليد وسبريشر وهي دراسة الثوابية والقيسي (2014). أما في مجال الدّراسات الأجنبية فقد أجريت العديد من الدّراسات. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة المعروضة من الإطار النظري والتعرف على أهم ظاهرة من ظواهر الحياة البشرية وأخصبها وهي الحب الذي هو دائم الحدوث، ومعرفة الطرائق المتبعة في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

أ- تناول مقياس الحُب كأداة للبحث.

ب- حساب معاملات صدق وثبات هذا المقياس.

وتميزت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في:

حساب صدق وثبات المقياس بطرق متنوعة، حيث تم التحقق من صدق المقياس من خلال (صدق المحتوى والصدق البنيوي) بينما دراسة الثوابية والقيسي تحققت من صدقه التلازمي وصدق البناء. وكما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال (ثبات الإعادة، ثبات التجزئة النصفية، وثبات الاتساق الداخلي).

تاسعاً: الإطار النظري:

1-ماهية الحب وتعريفه:

يمكن تعريف الحُب أنه تجمع وتمركز عواطف الإنسان وشعوره بميل وعطف وحنان على شخص وبإخلاص وتضحية وثبات مع رغبة شديدة في التمتع تناسلياً بهذا الشخص، وبذلك يتألف الحب من حالتين رئيسيتين:

- حالة نفسية يتميز بها الإنسان عن الحيوان.
- وغريزة جسمية حيوانية.

والحُب أعظم قوة في العالم يلعب في قلب الإنسان، ويخضع لقوة غير منظورة، تقوده إلى حيث لم يكن راغباً (كحالة، 1978، 7).

2- الحب في التراث العربي:

ورد في التراث العربي المرادفات الآتية للحب:

- **الحب:** نقيض البغض وهو غليان القلب وثورانه عند الاهتياج إلى لقاء المحبوب.
- **الصبابة:** رقة الشوق وحرارته.
- **الهوى:** محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه.
- **الجوى:** شدة الوجد من عشق أو حزن.
- **الخلة:** عفاف الحب ودعابته، تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه.
- **الكلف:** هو الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة.
- **العشق:** الحب المفرط.
- **الشغف:** الحب الشديد الذي يرتفع إلى أعلى مواضع القلب.
- **التيم:** ذهاب العقل من الهوى.
- **التبل:** الشخص الذي غلبه الحب وأدى إلى إصابته بالمرض.
- **الذلة:** ذهاب العقل من الهوى.
- **الهيام:** الجنون من العشق (عبد الله، 137،1980-140).

3-علامات الحُب:

من أول علامات الحُب عند ابن حزم إدمان النظر، ثمَّ الإقبال بالحديث على المحبوب، وموافقته في كل ما يقوله وإن يكن محالاً، والإسراع بالسير نحو المكان الذي يكون فيه، وتعمد الدنو منه، وروعة تبدو على المحب عند رؤية من يحب فجأة، الميل إلى الوحدة والأنس بالانفراد، فضلاً عن السهر ونحول الجسم، والقلق والبكاء، وإظهار المحبة لأهل المحبوب وكل ما يتصل به من الأقربين (عبد الله، 1980، 142).

4-مكونات الحُب:

- **يتكون الحُب من الناحية الفلسفية من أربعة مكونات:**

أولاً: الحب هو شيء ينبع من داخلنا تجاه شخص آخر.

ثانياً: نحن نقدر من نحبه.

ثالثاً: ينجذب الإنسان لمن يحب بقوة تحركه نحو هذا الشخص.

رابعاً: وجود جانب عاطفي (انفعالي) يشعر به الشخص الذي يحب (Johnson,2001,297).

- **وتشير هاتفليد وسبريشر إلى أن الحب يتكون من ثلاثة مكونات هي:**

1) المكون المعرفي والذي يتكون من:

- التفكير العميق بالطرف الآخر: حيث يقضي المحبون وقتاً طويلاً في التفكير ببعضهم.
- المثالية في العلاقة: حيث يتجه المحبون إلى الأمور المثالية في علاقتهم بشريكه فينظرون إليه على أنه الأجمل والأكثر لطفاً والأكثر ذكاءً .وبذلك فإنهم يضفون المزيد من المثالية على علاقتهم المتبادلة وينظر كل طرف إلى الطرف الآخر على أنه مثالي.
- الرغبة في المعرفة المتبادلة :حيث يسعى كل طرف إلى معرفة كل شيء عن الطرف الآخر وبالمقابل يسعى كل طرف أيضاً إلى أن يكون واضحاً ومعروفاً لدى نظيره.

2) المكون الوجداني (الانفعالي) ويتكون من:

- الانجذاب للطرف الآخر وخاصة الانجذاب الجنسي، والشعور الإيجابي عندما تسير الأمور على خير مايرام.
- الشعور السلبي عندما تسير الأمور بشكل سيء.
- الحاجة إلى الحب المتبادل: فكل طرف يسعى لأن يحب وأن يكون محبوباً بنفس الوقت.
- السعي نحو الاتحاد التام: حيث يسعى الطرفان إلى الارتباط الدائم والتام.
- الحاجة الفيزيولوجية: حيث يسعى الطرفان نحو تلبية الحاجات الفيزيولوجية الناجمة عن شعورهما بالحب.

3) المكون السلوكي:

تظهر على المحبين الراغبين في الارتباط عدد من السلوكيات منها:

- التعبير عما يشعر به كل طرف من طرفي الحب نحو الطرف الآخر.
- دراسة الطرف الآخر.
- تقديم الخدمة والمساعدة للطرف الآخر.
- المحافظة على تقارب فيزيائي (جسدي) بين المحبين (**Hatfield& Sprecher, 1986,385**).

5- الحُب من وجهة نظر علم النفس:

كان الحب أحد المجالات التي تناولتها نظريات علم النفس فالنظرية التحليلية تنظر إلى الحب على أنه خبرة كامنة، ونظر إليه فرويد على أنه مزيج التفاعل بين الإحباط والإشباع للإنسان (Fink,1977).

وأشار ماسلو في هرم الحاجات إلى أن الحب من الحاجات الأساسية التي تقوم عليها حياة الإنسان، وأشار روجرز إلى أن الحاجة إلى التقدير الإيجابي تشمل الحب، والدفء، والقبول، والاحترام والتعاطف (صالح والطارق،353،1998).

وأشار روبن إلى أن الحب يتألف من ثلاثة عناصر هي :التعلق، والاهتمام، والعلاقة الحميمة. وعَّرف الحُب على أنه: رغبة قوية تشتمل على الاستحسان والاهتمام والرغبة القوية في تكوين العلاقات (Rubin, 1975).

ويشير هندرك وهندرك إلى أن الحب مفهوم متعدد الأبعاد وأنَّ التعلق والعشق هما أهم هذه الأبعاد (Hendrick& Hendrick, 1989,784).

وتشير نظرية مثلث الحب عند ستيرنبرغ إلى أن الحب عبارة عن ثلاثة مكونات هي: التعلق، والالتزام، والعواطف. وأن الأنواع المختلفة من الحب يمكن تفسيرها اعتماداً على مقدار الترابطات المختلفة بين هذه المكونات (Sternberg, 1986,120).

أما فشر وارون وماشك وبراون فيعتقدون بأن الحُب يتكون من سلوكيات انفعالية ومعرفية ومظاهر جسدية (Fisher, Mashek& Brown,2002,298).

ويرى يونغ ووانغ بأن الحُب علاقة تتكون من عنصرين هما :التعلق والانجذاب، وهذا يؤدي إلى رابطة ثنائية تجمع الشخصين، وتشعر كل طرف بالأمان مع الطرف الآخر (Young&Wang, 2004, 1048) .

ويختلف مستوى الانجذاب والتعلق مع مرور الوقت، ففي بداية العلاقة يكون الانجذاب بين الشخصين أكبر من التعلق ومع مرور الزمن يزداد التعلق ويقل الانجذاب (Ahmetoglu & Premuzic,2010,1181).

عاشراً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على دراسة الظاهرة كماهي في الواقع وتحليلها وتفسيرها، وبيان علاقتها بالظواهر الأخرى، حيثُ عرّفه العسّاف على أنه كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها (189،2003).

حادي عشر: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلاب كليتي الحقوق والاقتصاد في جامعة دمشق، والبالغ عددهم (20908) للعام الدراسي 2018/2017م، حيث بلغ عدد الطلاب كلية الحقوق (10242) طالب وطالبة موزعين على السنوات الأربعة، بينما بلغ عدد طلاب كلية الاقتصاد (10666) طالب وطالبة موزعين على أربع سنوات، والجدول (1) يبين توزع أفراد المجتمع.

الجدول رقم (1): توزع أفراد مجتمع البحث

الجنس / الكلية	ذكور	إناث	المجموع
حقوق	6087	4155	10242
اقتصاد	5155	5511	10666
المجموع	11242	9666	20908
النسبة المئوية	%54	%46	%100

ب- عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية والتي يقصد بها: تقسيم المجتمع الأصلي الواحد إلى عدد من الطبقات، بحيث يسحب من كل طبقة عدد محدد من الأفراد يتلاءم مع نسبة عدد أفراد الطبقة إلى عدد أفراد المجتمع الأصلي (الشمّاس وميلاد،2017، ص183).

الجدول رقم (2): توزع أفراد عينة البحث في كلية الحقوق وكلية الاقتصاد

الكلية				المجموع	النسبة المئوية
كلية الحقوق		كلية الاقتصاد			
الجنس	العدد	الجنس	العدد		
ذكور	122	ذكور	104	226	%54
إناث	83	إناث	109	192	%46
المجموع	205	المجموع	213	**418**	**%100**

وقد بلغ عدد أفراد العينة التي تم سحبها **(418)** طالب وطالبة، كونت عينات الصدق والثبات.

ج- إجراءات سحب عينة البحث:

1- قامت الباحثة بالتحديد الدقيق لمجتمع البحث والبالغ عدده (20908)، وحسبت النسبة المئوية للذكور والإناث في مجتمع البحث في كلا الكليتين، حيث بلغت النسبة المئوية للذكور في مجتمع البحث (54%)، وبلغت النسبة المئوية للإناث في مجتمع البحث (46%)، كما هو موضح في الجدول (1).

2- اختارت الباحثة أسلوب العينة العشوائية الطبقية لاختيار عينة البحث والتي تعتبر أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع الإحصائي غير المتجانس حيث أنه في كثير من الأحوال تكون مفردات المجتمع الإحصائي غير متجانسة من حيث الصفة أو الصفات المدروسة.

ومن مبررات استخدام العينة العشوائية الطبقية في الدراسة الحالية ما يلي:

- يعد مجتمع البحث الحالي من النوع المحدد، حيث استطاعت الباحثة حصر جميع عناصره.
- تعد العينة العشوائية الطبقية من العينات الملائمة التي يمكن من خلالها تعميم نتائج البحث الحالي على جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة.
- يعد جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية تقريباً من النوع غير المتجانس (ذكور وإناث)، (كليات نظرية وعلمية).

3- تمت مراعاة نسبة الذكور والإناث في عينة البحث بشكل يتطابق مع نسبتها في المجتمع، حيث بلغت النسبة المئوية للذكور في عينة البحث (54%)، وبلغت النسبة المئوية للإناث في عينة البحث (46%)، كما هو موضح في الجدول (2).

ثاني عشر: أدوات البحث:

تكونت أداة الدّراسة من مقياس الحُب لهاتفليد وسبريشر **(Passionate Love Scale PLS)** وتمتاز هذه الأداة بدلالات صدق وثبات جيدة وقد ثبت فاعليتها عند استخدامها في بيئات ثقافية غير البيئة التي أنشأت فيها كالبيئة التركية والبيئة الأردنية، كما ويمتاز هذا المقياس أيضاً بدقته في التمييز بين شدة الإجابة عن الفقرة حيث يتكون سلّم الاستجابة على الفقرة من (9) نقاط حيث تمثل الدّرجة (1) أدنى استجابة عن الفقرة في حين تمثل الدرجة (9) أعلى استجابة على الفقرة (أعلى درجات الشعور بالحُب). ويتكون المقياس من (30) بنداً تقيس بعداً واحداً وهو مشاعر الحُب بين المتحابين.

ثالث عشر: إجراءات البحث:

- قامت الباحثة بترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، وتأكدت الباحثة من دقة الترجمة من خلال عرض الصورة المترجمة للمقياس على مختصين في اللغة الإنكليزية وآدابها.

- كما تمَّ عرض الصورة المترجمة للمقياس على مختص في اللغة العربية للتأكد من سلامة اللغة، ووضوح صياغة الفقرات، وبناءً على ملاحظاته تمَّ إجراء تعديل صياغة بعض الفقرات والتي غالباً ما تقيس العلاقات والسلوكيات الجنسية بين المتحابين بما يتلاءم مع البيئة السورية.
- إعداد الصورة السورية لمقياس الحُب من خلال عرض المقياس بصورته المترجمة على مجموعة من السادة المحكمين المذكورة أسمائهم في الملحق (3) للتأكد من ملائمة بنود المقياس ومفرداته للبيئة السورية، وإجراء التعديلات اللازمة على البنود، الملحق (2).
- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طالباً وطالبة من طلبة كليتي الحقوق والاقتصاد، للتأكد من وضوح تعليمات المقياس، وضوح البنود وسهولة فهمها من قبل الطلاب، وتعديل البنود غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للمقياس.
- تطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية والمؤلفة من (418) طالباً وطالبة من طلاب كليتي الحقوق والاقتصاد، وذلك لاستخراج المؤشرات السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياس.
- حساب صدق مقياس الحُب باستخدام عدة طرائق (صدق المحتوى، الصدق البنيوي).
- حساب ثبات مقياس الحُب باستخدام عدة طرائق (الثبات بالإعادة، ثبات التجزئة النصفية، ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ).

رابع عشر: تصحيح المقياس وإدخال البيانات:

- تم إدخال البيانات إلى الحاسوب واستخدمت الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) لتفريغ البيانات، واستخدمت الإحصاءات الوصفية، واختبار (ت)، والتحليل العاملي، ومعاملات الارتباط لاستخراج النتائج.
- قُسم المقياس إلى (9) نقاط بحيث تمثل النقطة (9) أعلى درجات الشدة على المقياس (صحيح بشكل كبير جداً) والنقطة (1) تمثل أدنى درجات شدة المقياس (ليس صحيحاً على الإطلاق) .
- قسمت نقاط المقياس التسع إلى ثمان فئات، وتم التعبير عن شدة الحب بخمس فئات.
- تم تحديد مدى كل فئة من فئات الحب بقسمة عدد فئات المقياس على عدد فئات الحب (5/8=1.6) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3): فئات ودرجات المقياس

الفئة	الدرجة الكلية على المقياس(عدد الفقرات x الفئة)	درجة الحُب
1.00-2.6	30-78	حب بدرجة ضعيفة جداً
2.61-4.21	79-126	حب بدرجة ضعيفة
4.22-5.82	127-174	حب بدرجة متوسطة
5.83-7.43	175-222	حب بدرجة مرتفعة
7.44-9.00	223-270	حب بدرجة مرتفعة جداً

خامس عشر: عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: نتائج البحث:

يتضمن عرض نتائج البحث النتائج الخاصة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للصورة السورية من مقياس الحُب لهاتفليد وسبريشر، والإجابة عن الأسئلة الخاصة بها والتي تتضمن التحقق من صدق المقياس وثباته:

1-صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بالاعتماد على نوعين من الصدق هما:

أ- **صدق المحتوى Content Validity:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين (5 محكمين)، وذلك للوقوف على مدى وضوح تعليمات وبنود المقياس، ومدى ملائمة البنود للهدف والغاية التي أُعدت لقياسه، ومدى ملائمة صياغة البنود للبيئة السورية كون المقياس قد تم تعريبه على البيئة الأردنية، حيث أبدى السادة المحكمون آرائهم في بنود المقياس، وقامت الباحثة بالأخذ بآراء السادة المحكمين، وأجرت ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم، والملحق رقم (2) يبين البنود المُعدلة في المقياس، بعد ذلك طُبق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طالباً وطالبةً من طلاب كلية الحقوق وكلية الاقتصاد في جامعة دمشق، وهي غير العينة الأساسية، وفي ضوء ذلك، تم تعديل بعض البنود التي لم تكن واضحة، ثم أصبح المقياس في صورته النهائية التي تم تطبيقها على أفراد عينة البحث، وبذلك تم التوصل إلى صدق محتوى المقياس.

ب- **الصدق البنيوي Structural Validity:**

- جرى التأكد من صدق البناء الخاص بمقياس الحُب لهاتفليد وسبريشر من خلال إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة على كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس لدى عينة الدراسة المؤلفة من (226) من الذكور، و(192) من الإناث، الجدول رقم (4) توضح المعاملات الخاصة بالارتباطات الداخلية للمقياس.

الجدول رقم (4): معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية

الرقم	الفقرات	معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية
1	سأشعر باليأس الشديد إذا تخلى عني.	0,155*
2	أحياناً لا أستطيع أن أتحكم بأفكاري فكلها تدور حوله.	0,191*
3	أشعر بالسعادة عندما أقوم بأعمال تجعله سعيداً.	0,332*
4	أحب أن أكون معه أكثر من أي شخص آخر.	0,127*
5	أشعر بالغيرة إذا أحبَّ شخصاً آخر.	0,240*
6	أحب أن أعرف كل شيء عنه.	0,617**
7	أشعر بعاطفة شديدة نحوه.	0,509**
8	أُكنُّ له الكثير من المودة.	0,405*
9	بالنسبة لي هو الشريك الرومانسي الأمثل.	0,463**
10	أشعر بميل عقلي وجسدي تجاهه.	0,309*
11	هو دائماً يشغل تفكيري.	0,622**
12	أريد أن يعرف كل أفكاري ومخاوفي وآمالي.	0,285*

13	أبحث عن أشياء تجعله يستحقني.	*0,298
14	أمتلك قدرة كبيرة لجذبه.	**0,517
15	أشعر بيأس شديد عندما يحدث ما يعكر علاقاتنا.	**0,633
16	منذ أن شاركته بعواطفي أصبحت مشاعري تتأرجح مثل السفينة بالبحر.	**0,515
17	تنتابني رجفة شديدة في جسمي عندما أراه.	**0,640
18	أشعر بالسرور عندما أراه.	*0,418
19	لا أحد في العالم يمكن أن يحبه أكثر مني.	*0,203
20	سأبقى أحبه للأبد.	**0,587
21	أشعر بالهيام حين أراه.	*0,305
22	إنه الشخص الذي يشعرني بمنتهى السعادة.	**0,454
23	أشعر بالعطاء اتجاهه.	**0,609
24	أشعر بالوحدة الشديدة إن غاب عني لفترة طويلة.	**0,578
25	أشعر أحياناً بعدم التركيز في العمل عندما أفكر به.	**0,488
26	أشعر بالكمال عندما أشعر أنه يهتم بي.	*0,398
27	عندما يمر بظروف صعبة أسخر كل جهدي لحل ما يواجهه من مشاكل.	*0,250
28	يمكن أن يجعلني أفقد توازني عند رؤيته.	*0,199
29	في وجوده أشتاق للمسة يديه.	*0,189
30	الوجود بدونه سيكون مظلماً كئيباً.	**0,625

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.127، 0.640) وجميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) و(0,05) لدى عينة الدراسة.

–كما حسب الصدق البنيوي من خلال إجراء التحليل العاملي (Factor Analysis) لبنود المقياس حيث يعد التحليل العامليُ من أهمِ طرائق التحقق من الصدق البنيوي للاختبارات والمقاييس، وقد قامت الباحثة بدراسة الصدق العامليّ لمقياس الحُب الحماسي بتطبيق التحليل العامليّ على جميع العينة السيكومترية البالغ عدد أفرادها (418) طالباً وطالبة، مع الإشارة إلى أنَّ العامل يعد دالاً إحصائياً عندما يكون جذره الكامن واحداً صحيحاً، ومعيار التشبع الدال يساوي (30%) وما فوق.

وبإجراء التحليل العاملي لبنود مقياس الحُب الحماسي على العينة السيكومترية أظهرت النتائج أن المقياس يقيس بعداً واحداً حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (11،76) وفسر هذا العامل ما مقداره (69,70) من التباين الكلي للأداء على المقياس. والجدول رقم (5) يبين تشبع بنود المقياس على عامل واحد يفسر الأداء على المقياس وهو عامل الحُب.

الجدول رقم (5): تشبعات بنود المقياس على العامل

رقم البند	العامل	رقم البند	العامل
5	0.94	14	0.71
10	0.92	18	0.68
3	0.91	20	0.64
6	0.90	21	0.62
8	0.88	30	0.59
19	0.86	11	0.51
25	0.84	7	0.48
16	0.83	4	0.45
28	0.81	12	0.43
2	0.80	15	0.42
9	0.78	17	0.40
27	0.75	13	0.39
26	0.34	29	0.37
23	0.33	22	0.36
1	0.32	24	0.35

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع البنود تشبعت على عامل واحد وهو عامل الحب وتراوحت درجات التشبع بين (0.32، 0.94).

2- ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات المقياس على طرائق عديدة وذلك للتأكد من أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات موثوق بها وهذه الطرائق هي الثبات بالإعادة وثبات التجزئة النصفية وثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ.

أ- **الثبات بالإعادة Repetition Reliability**:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة الإعادة، على عينة مؤلفة من (30) من الذكور والإناث حيث طبق المقياس عليهم، وأعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة ذاتها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وجرى استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الحُب عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ووجد بأن قيمة معامل الثبات (0،849) وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية إلى حد ما.

ب- **ثبات التجزئة النصفية Reliability Of Split Half Method**:

تم استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية لأفراد عينة البحث المكونة من (226) من الذكور و(192) من الإناث باستخدام معادلة سبيرمان- براون. والجدول (6) يوضح نتائج معاملات ثبات التجزئة النصفية لأفراد عينة البحث.

الجدول رقم (6): معاملات الثبات التجزئة النصفية لعينة طلاب وطالبات كلية الحقوق والاقتصاد.

العينة	ذكور (ن=226)	إناث (ن=192)
قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية	0,868	0,834

يلاحظ من الجدول (4) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية المحسوبة لدى عينتي الذكور والإناث كانت جيدة، وتُظهر تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات بالتجزئة النصفية عن طريق معادلة سيبرمان – براون.

ج- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ Internal Consistency Reliability:

تم حساب الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة لدرجات أفراد عينة البحث المكونة من (418) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووجد أن قيمة معامل الثبات تساوي (0,890) وهذا يدل على درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

3- بيان توزيع أفراد العينة على مقياس الحُب الحماسي (PLS):

أشارت نتائج البحث إلى أن (**62.45**%) من أفراد العينة يعيشون الحُب عند تطبيق هذا البحث، وأن (**25.8**%) منهم أحبّوا شخصاً في الزمن الماضي، وأن (**11.75**%) منهم يحلمون بالحب ولم يقعوا بالحب بعد. أما بالنسبة لتوزيع أفراد عينة البحث على درجات الحب فقد تبين بأن (**69.9**%) يشعرون بالحب بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً. والجدول (7) يوضح توزع أفراد عينة البحث على درجة الحب ونسبتها المئوية.

الجدول رقم (7): تكرار درجة الحُب ونسبتها المئوية لدى عينة البحث

درجة الحُب	التكرار	النسبة المئوية
حب بدرجة ضعيفة جداً	30	7.17
حب بدرجة ضعيفة	40	9.57
حب بدرجة متوسطة	90	21.54
حب بدرجة مرتفعة	110	26.32
حب بدرجة مرتفعة جداً	148	35.40
المجموع	418	100

الجدول رقم (8): استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لأثر الجنس على درجة الحُب

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	226	180.1947	66.05006	1.684	415	0.000	دال
إناث	192	190.1875	55.24734				

وللتأكد من وجود فروق بين الجنسين في درجة الحُب فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (independent sample t-test) وقد وجد أن القيمة الاحتمالية Sig لاختبار (t) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وأن متوسط عينة الذكور (180.19)، وبانحراف معياري (66.05) في حين بلغ متوسط الحُب لدى الإناث (190.18)، وبانحراف معياري (55.24) لذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث. والجدول (8) يوضح ذلك.

ثانياً: مناقشة نتائج البحث والإجابة عن أسئلته:

- **تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مؤشرات صدق الصورة السورية لمقياس الحب (PLS) لدى طلبة الكليات؟**

جرى التحقق من صدق المقياس والتعرف على دلالات الصدق الخاصة به من خلال استخدام طريقتين للصدق وهي صدق المحتوى والصدق البنيوي، وقد أظهرت النتائج التي تم عرضها تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق وتوفر دلالات كافية لصدق المقياس.

حيث تم التوصل إلى صدق الصورة السورية من مقياس الحُب من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في القياس والتقويم التربوي والنفسي، وتم الأخذ باقتراحاتهم وتعديلاتهم على بنود المقياس من حيث الصياغة والوضوح والكفاية

في قياس ما وضع لقياسه وملائمتها للبيئة السورية، وحول التعليمات الخاصة بالمقياس، وبإخضاع المقياس لهذه التعديلات يمكن القول بأنه جرى تأسيس صدق المحتوى الخاص به.

كما تم التأكد من صدق بناء المقياس وذلك بإيجاد الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.127، 0.640) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)=a

كما تبين باستخدام التحليل العاملي بأن المقياس أحادي البعد، حيث فسر عامل واحد ما نسبته (69.70%) من التباين الكلي للمقياس وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة هاتفليد وسبريشر.

- **تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مؤشرات ثبات الصورة السورية لمقياس الحب (PLS) لدى طلبة الكليات؟**

جرى التحقق من ثبات المقياس والتعرف على مؤشرات الثبات الخاصة به من خلال استخدام ثلاثة طرائق هي الثبات بالإعادة وثبات التجزئة النصفية وثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. وقد أظهرت النتائج التي تم عرضها تمتع المقياس بدرجة مرتفعة إلى حد ما من الثبات، حيث كانت نتائج ثبات الإعادة جيدة عموماً وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للعينة بين (0،849)، وهي أقل من معاملات الثبات بالإعادة المحسوبة بدراسة الثوابية والقيسي(2014) والتي بلغت (0.972)، ويمكن تفسير ذلك بأن حجم عينة البحث الحالي هي (418) منهم (226) ذكور و (192) اناث، في حين أن دراسة الثوابية والقيسي كانت أكبر حيث بلغت (1026) منهم (514) ذكور و(512) اناث.

وكانت النتائج الخاصة بثبات التجزئة النصفية لعينة البحث جيدة عموماً حيث بلغت قيمتها لدى عينة الذكور (0,868)، وبلغت قيمتها لدى عينة الإناث (0,834).

بينما كانت النتائج الخاصة بالتحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدى عينة الدراسة مرتفعة وتعطي الثقة بثبات المقياس وقد بلغت (0,890) واقتربت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الثوابية والقيسي (2014) والتي بلغت (0.951) وهي نتائج مقاربة لما توصل إليه هاتفليد وسبريشر و **يلديرم وهابلمتوجلو**.

- **تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** كيف تتوزع درجات أفراد عينة البحث على الصورة المعربة لمقياس الحب(PLS) ؟

لدراسة مدى انتشار ظاهرة الحب بين أفراد عينة الدراسة فقد تبين بأن نسبة (62.45%) من الطلبة تعيش حالة من حالات الحب. وهذا متوقع لهذه الفئة العمرية الشابة التي تعيش مرحلة المراهقة والشباب والتفكير بالارتباط والزواج وتكوين الأسرة والحصول على الأمان والاطمئنان النفسي وتحقيق الذات بالبحث عن الحب. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة إحساسهم بالحُب لصالح الإناث ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الأنثى شديدة الحساسية وقلبها هو المسيطر على أفكارها وقراراتها بشكل مستمر فقراراتها تكون أكثر عاطفية على عكس الرجل الذي يكون قاس بمشاعره فلا يبوح عنها بسهولة.

سادس عشر: المقترحات:

- استخدام الصورة المعربة للمقياس لغايات الإرشاد والتوجيه وقياس درجة الحب.
- إجراء المزيد من دراسات الحب وعلى عينات تختلف عن عينة الدراسة في خصائصها الديمغرافية.
- تطوير مقاييس أخرى لقياس الحب والسلوك العاطفي لما لهذه السلوكيات من تأثير على النواحي النفسية للفرد والمجتمع بشكل عام.

خامس عشر: المراجع

- الثوابية، أحمدة محمود والقيسي، لما ماجد. (2014). الخصائص السيكومترية لمقياس الحب لهاتفليد وسبريشر. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد (3)، العدد (10). 65-77.

- الخالدي، أمل. الحاجة إلى الحب لدى الشباب وعلاقتها بالفراغ الوجودي. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- الشّمّاس، عيسى وميلاد، محمود. (2017). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- صالح، قاسم والطارق، علي. (1998). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية (أسبابها، أصنافها، قياسها، وطرائق علاجها). (ط1). صنعاء، مكتبة الجيل الجديد.
- طلال، غازي بن محمد. (2012). الحب في القرآن الكريم. الأردن: عمان.
- عبد الله، محمد. (1980). الحب في التراث العربي. الكويت، عالم المعرفة.
- العسّاف، صالح محمد (2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط3). السعودية: الرياض، مكتبة العبيكان.
- علام، صلاح الدين محمود. (2002). القياس والتقويم التربوي والنفسي. مصر: القاهرة، دار الفكر.
- عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. (ط2). الأردن: إربد، مكتبة الكتاني.
- فرج، صفوت (2007). القياس النفسي. (ط6). مصر: القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- كحالة، عمر رضا. (1978). الحب. (ط1). سورية: مؤسسة الرسالة.
- مخائيل، امطانيوس (2008). القياس النفسي. (ج1). دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- منصور، طلعت وآخرون. (2003). أسس علم النفس العام. مصر: القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

-Ahmetoglu, G. Swami, and Chamorro- Premuzic, T. (2010). **The Relationship Between Dimensions of Love, Personality and Relationship Length**. *Archives of sexual behavior*. 39. 1181-1190.

-Fisher, H. Aron, A. Mashek, D. & Brown, L. (2002). **Defining the Brain System of Lust, R omantic, and Attachment**. *Archives of Sexual Behavior*, 31.413419. In Rempel, J. and Burr is, C.(2005). **Let Me Count the Ways an Int egrative Theory of Love and Hate**. *Personal Relationships*. 12. 297-313.

-Hatfield, E. and Sprecher, S. (1986). **Measuring Passionate Love in Intimate Relationships**. *Journal of Adolescence*. 9.383-410.

-Hendrick, C. & Hendrick, S. (1989). **Research on love: Does it measure up?** Journal of Personality and Social Psychology. 56 (5). 784-794.

-Johnson, R.M. (2001). *Three Faces of Love*. D eKallb: Northen Illinois University Press in Rempel, J. and Burris, C. (2005). Let me count the ways an integrative theory of Love and hate.*Personal Relationships*. 12. 297-313.

-Matte, M and Lafontaine, M. (2012).**Assessment of Romantic Perfectionism: Psychometrc Properties of the Romantic Relationship Perfectionism Scale**. Measurement and Evaluati on in Counseling and Development. 45(2) 113-132.

- Rubin.Z. (1975). **Liking and Loving an Invitation to Social Psychology**. New York: Haltfield, E. & Walster.

-Sternberg, R. J. (1986). **A Triangular Theory of love**. *Psychological Review*. 93. 119-135.

-Sternberg, R. (1997). Construct Validation of a Triangular Love Scale. European Journal of Social Psychology. 270 313-335.

-Young, L.and Wang, Z. (2004). **The Neurobiology of Pair Bonding**. Nature Neuroscienc. 7. 1048-1054.

-Yildirim, F and Hablemitoglu, S. (2014). **Reliability and Validilty of a Turkish Version of thePassionate Love Scale**. *Social Behavior and Personality*.42 (4). 673-684.

-langeslag, S.Muris, P.and franken, I (2013). **Measuering romantic love Psychometric Properties ofthe Infatuation and Attachment Scales**. *Journal of Sex Research*. 508. 739-747.

الملاحق

الملحق رقم (1): مقياس الحب: إيلين هاتفليد وسوزان سبريشر

The Love Scale Elaine Hatfield and Susan SprecherUniversity of Hawaii and Illinois State University

نودُّ أن نعرف كيف تشعر أو شعرت مرة واحدة عن الشخص الذي تحبه أو قد أحببته.

- بعض المصطلحات الشائعة للحب هي: (الحب الرومانسي، الامتنان (الإعجاب الشديد)، الحب المرضي، الحب الوسواسي).
- يُرجى التفكير في الشخص الذي تحبه الآن وإذا لم تكن بحالة حب يرجى التفكير في آخر شخص كنت تحبه، وإذا لم تقع في الحب سابقاً فكر بالشخص الأقرب إلى الشعور نحوهُ بهذه الطريقة. حاول وصف الطريقة التي شعرت بها عندما كانت مشاعرك أكثر تأججاً...
- تتوزع درجات الإجابة من (1) ليس صحيحاً على الإطلاق إلى الدرجة (9) بالتأكيد صحيح.

ضع إشارة بمن تفكر أنت؟ شخص تحبه الآن..... شخص أحببته مرة..... لم أكن أبداً في الحب....

	الفقرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	سأشعر باليأس الشديد إذا تخلى عني.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
2	لا أستطيع أن أتحكم بأفكاري فكلها تدور حوله.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
3	أشعر بالسعادة عندما أقوم بأعمال تجعله سعيداً.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
4	أحب أن أكون معه أكثر من أي شخص آخر.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
5	أشعر بالغيرة إذا أحبَّ شخصاً آخر.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
6	أحب أن أعرف كل شيء عنه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
7	أشعر بعاطفة شديدة نحوه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
8	أُكنُّ له الكثير من المودة.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
9	هو الشريك الرومانسي الأمثل لي.	1	2	3	4	5	6	7	8	9

10	أشعر بميل عقلي وجسدي تجاهه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
11	يشغل دائماً تفكيري.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
12	أرغب أن يعرف كل أفكاري ومخاوفي وآمالي.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
13	أبحث عن أشياء تجعله يستحقني.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
14	أمتلك قدرة كبيرة لجذبه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
15	أشعر بيأس شديد عندما يحدث ما يعكر علاقتنا.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
16	منذ أن شاركته عواطفي أصبحت مشاعري تتأرجح مثل السفينة بالبحر.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
17	تنتابني رجفة شديدة في جسمي عندما أراه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
18	أشعر بالسرور عندما أراه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
19	لا أحد في العالم يمكن أن يحبه أكثر مني.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
20	سأبقى أحبه للأبد.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
21	أشعر بالهيام حين أراه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
22	إنه الشخص الذي يشعرني بمنتهى السعادة.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
23	أشعر بالعطاء تجاهه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
24	أشعر بالوحدة الشديدة إن غاب عني لفترة طويلة.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
25	أشعر بعدم التركيز في العمل عندما أفكر به.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
26	أشعر بالكمال عندما يهتم بي.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
27	عندما يمر بظروف صعبة أُسخّر كل جهدي لحل ما يواجهه من مشاكل.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
28	يمكن أن يجعلني أفقد توازني عند رؤيته.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
29	أثناء وجوده أشتاق للمسة يديه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9
30	سيكون الوجود مظلماً كئيباً بدونه.	1	2	3	4	5	6	7	8	9

+

الملحق رقم (2): البنود المعدلة في مقياس الحُب

البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
2- أحياناً لا أستطيع أن أتحكم بأفكاري فكلها تدور حوله.	2- لا أستطيع أن أتحكم بأفكاري فكلها تدور حوله.
9- بالنسبة لي هو الشريك الرومانسي الأمثل.	9- هو الشريك الرومانسي الأمثل لي.
11- هو دائماً يشغل تفكيري.	11- يشغل دائماً تفكيري.
12- أريد أن يعرف كل أفكاري ومخاوفي وآمالي.	12- أرغب أن يعرف كل أفكاري ومخاوفي وآمالي.
16- منذ أن شاركته بعواطفي أصبحت مشاعري تتأرجح مثل السفينة بالبحر.	16- منذ أن شاركته عواطفي أصبحت مشاعري تتأرجح مثل السفينة بالبحر.
25- أشعر أحياناً بعدم التركيز في العمل عندما أفكر به.	25- أشعر بعدم التركيز في العمل عندما أفكر به.
26- أشعر بالكمال عندما أشعر أنه يهتم بي.	26- أشعر بالكمال عندما يهتم بي.
29- في وجوده أشتاق للمسة يديه.	29- أثناء وجوده أشتاق للمسة يديه.
30- الوجود بدونه سيكون مظلماً كئيباً.	30- سيكون الوجود مظلماً كئيباً بدونه.

الملحق رقم (3): قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الاختصاص
1	الدكتور ياسر جاموس	مدرس في قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
2	الدكتورة رنا قوشحة	مدرسة في قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
3	الدكتورة رانية رضوان	دكتوراه في قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي.
4	ريم النعيمي	دكتوراه في قسم المناهج وطرائق التدريس.
5	أسماء الحسن	دكتوراه في قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي
6	نوران طرابلسية	مختصة في اللغة الانكليزية
7	براءة حمادة	مختصة في اللغة العربية